اللغة العربية صالحة

ولكن المصطلح العلمي يتطلب التنسيق

الدكتور أنور بكير

مدير المكتب الدائم للاتحاد البريدي العربي
(القاهرة)

تسلمنا من حضرة المدير المحترم الدكتور انوربكير الخطاب الرقيق الآتي :

« اننا والحق لنقدر لكم اعمالكم العظيمة فيسبيل تنسيق التعريب فى العالم العربي وما تبذلونه من جهد لحصر وجهات النظر العربية والاجنبية فيمختلف المشاكل التي تجابه جهازكم عند قيامه بدراسة المصطلحات والالفاظ والقضايا العربية — كما نقدرلكم ما تستهدفونه من استفتائكم رجال العلم والمعرفة العرب والمختصين بقضاياه بغية الحصول على نتائجمؤسسة على دعامات سليمة قوية لربط ماضي العرب المجيد وانارة الطريق الى المستقبل الباسم .

وقد راينا الاسهام فى الاجابة على الاسئلة الخمس بما وسعنا الجهد وما تجمع لنا من خبرات نرجو ان تكون لها نتائج وآثار تنفع بها وطننا العربي الكريم ولغتنا القوية التليدة) .

هذا وقد عممنا كتاب سيادتكم على ادارات الاتحاد للمشاركة والاسهام فى الاستفتاء والادلاء بما عندها من راي ومعلومات — وسنبلغكم كل مايرد الينا فور وصوله .

1) — ان اهم المشاكل التي تعترض سير اللغة العربية هي :

1) اختلاف اللهجات .

2) وجود مصطلحات اجنبية مستعملة محليا تختلف فى كل قطر عن الآخر .

3) تعقيد بعض قواعد اللغة بما لا يتمشى مع مقتضيات العصر .

4) التردد امام استخدام كلمات اعجمية للدلالة على مدلولات فنية جديدة على اللغة العربية .

2) — وانجع الحلول لهذه المشكلات هي :

1) الدعاية الشعبية لتنقية اللهجات المحلية من المصطلحات الاجنبية كلما امكن العثور على مقابل عربي .

2) الدعاية فى النطاق التعليمي لاستعمال اللغة العربية السهلة بقدر الامكان .

3) تنقية قواعد اللغة التي تدرس فى المدارس من الاشكال اللغوية الصعبة وتركها للمتعمقين فى الدراسات اللغوية .

4) ادخال الكلمات الاعجمية الضرورية — كما حدث فى بدء الفتوحات العربية .

3) — اللغة العربية صالحة بلا شك للتدريس الجامعي .

4) — ان المشاكل التي تعترض الاساتذة فى التدريس الجامعي تتبلور خاصة فى مشكلة المصطلحات العلمية بالاضافة الى ميل بعض الفنيين الى استخدام اللغة الاجنبية التي تلقوا دراساتهم بها.

والحل فى العلاج لذلك هو :

تنمية الوعي العام الى ضرورة استخدام اللغة القومية واعتبارها على قدم المساواة مع اللغات العلمية الكبرى .

5) — فاذا كان المصطلح العلمي يشكل فى نظر الكثيرين اهم مشكلة تعترض نمو اللغة العربية

فالعلاج للتخلص من ذلك يكمن فى :

1) فتح باب الاجتهاد لكل مؤلف فى ان يستنبط اصطلاحا عربيا يجده صالحا للحلول محل الاصطلاح الاجنبي .

2) استخدام الكلمة الاجنبية ذاتها ما دامت تمثل مدلولا لا يمكن العثور على مصطلح عربي صالح للحلول محله .

3) تكليف كل مؤلف بأن يلحق بمؤلفه مجموعة المصطلحات الجديدة التي استخدمها سواء كانت عربية أم اجنبية مع ايراد تعريف مختصر لكل منها (وهذه هي الطريقة التي اتبعها الاتحاد البريدي العالمي فى دراساته الفنية) .

4) ارسال هذه المجموعات الى المكتب الدائم لتنسيق التعريب لنشرها فى العالم العربي على اوسع نطاق — وتقبل ما يبدو من ملاحظات أو انتقادات من كافة الاتجاهات .

5) نشر معجم يتضمن الترجمات الاجتهادية للمصطلحات الفنية الاجنبية حتى ولو بدا للمصطلح الواحد اكثر من ترجمة اجتهادية واحدة .

6) سرعة الحركة فى هذا المجال لمطاولة سرعة التطور العلمي والفني .

7) لجمع اللغة العربية أن يقر بطريقته العلمية المصطلحات التي يرى ضمها نهائيا الى الرصيد الدائم للغة العربية .

ورد علينا من قسم اللغة العربية بجامعة ليدبهولندا جواب عن الاستفتاء ابدت فيه الجامعة وجهة نظرها فقالت :

1) ان المشاكل القائمة فى اللغة العربية هي صعوبة نقل الالفاظ الاوربية بالحروف العربية وعدم استساغة اللغة العربية للمصطلحات غير العربية خاصة فى الحقل العلمي وانعدام الالفاظ المركبة فى اللغة العربية .

2) اما حل مشكلة النقل المذكورة فهو — فى نظرها — أدخال الحروف اللاتينية فى اللغة العربية .

3) اللغة العربية صالحة للتعليم العالي والبحوث الجامعية فى حقل العلوم الانسانية اي ان المشاكل المشار اليها فى القسم الاول تعرقل هذه الدراسة وتلك البحوث فى ميدان العلوم والبحث .

4) الاساتذة الهولنديون يجهلون هذه الصعاب التي تعترض اللغة العربية ولا يمكنهم الاسهام فى حلها .

5) يجب ان تكرس المجامع العربية جهودها للاعداد السريع لمعجم علمي موحد بالنسبة لجميع الدول العربية ومن الاهمية بمكان ايضا احداث مسطرة مناسبة لنقل النصوص اللغوية .